[ 232 ] ثم انه كما ان الجواهر العقلية التى في السلسلة النزولية كلماته التامة واحقاق الحق واظهار جامعيته بها كذلك الجواهر العقلية التى في السلسلة الصعودية من عقول الانبياء والاولياء وغيرهم من الكاملين كلماته الجامعة التامة الوجودية وكلمات العرفاء والحكماء مشحونة باطلاق الكلمة على العقل والنفس بل كل موجود ومنها كلمات ارسطا طاليس في اثولوجيا وقال تعالى وكلمة منه اسمه المسيح وفى احاديث ائمتنا (ع) اطلق كثيرا عليهم الكلمة فبهم احقاق الحق واعراب عما في الضمير المكنون المطلق كما قال خاتمة كتاب ا التكويني وفاتحته الذى اوتى جوامع الكلم صلى ا عليه واله وسلم من رانى فقد راى الحق وقال كتاب ا الناطق وكلامه الفايق وسره السابق الذى كلامه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق معرفتي بالنورانيه معرفة ا وفى الائمة جميعا الذين هم ابواب ا جاء من عرفهم فقد عرف ا ولا يعرف اله احد الا بسبيل معرفتنا وغير ذلك مما لا يحصى كيف وهم المقامات التى لا تعطيل لها في كل مكان يعرفه بها من عرفه ولهم مقام البيان وهم ادم الحقيقي الذى قيل فيه چو ادم را فرستاديم بيرون جمال خويش بر صحرا نهاديم وقد قلت نيابة عن السنتهم * وحكاية عن ترجمتهم اختران پرتو مشكوة دل انور ما * دل ما مظهر كل كل همكى مظهر ما * نه همين اهل زمين را همه باب اللهيم نه فلك در دورانند بدور سر ما * بر ما پير خرد طفل دبيرستانيست * فلسفي مقتبسي از دل دانشور ما بازى بازوى نصريم نه چون (نهر) ؟ ؟ بچرخ * دو جهان بيضه وفرخي بزير پر ما يا من يقبل التوبة عن عباده هو الذى يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات يا من يحول بين المرء وقلبه ايماء إلى كمال القرب لان قلب المرء نفسه الناطقه وهى مبدء فصله وصورته التى هي مهيته التى هو بها ما هو وهى شيئيته ومعلوم انه لا يقتحم بين الشئ ما هو من الاجانب والاباعد عن الشيئ ومن المباينات عنه بينونة عزلة فإذا حال ودخل هو تعالى في حريم لا يمكن بوجه لغيره التخطي فيه والقدوم عليه ظهر وانجلى انه قريب من المرء اقصى ما يتصور من مراتب القرب لا يتصور فوقه قرب فما الطف اشاراته وما ادق تنبيهاته وهذا المعنى اتم ما يفسر به ذلك يا من لا تنفع الشفاعة الا باذنه فيه بيان لكبرياء شانه وانه ليس يستقل احد بان يدفع ما يريده شفاعة واستكانة فضلا عن ان يعاوقه عنادا ومخاصمة والشفاعة كالعفو واقعة لاصحاب الكباير قبل التوبة _____